بيان أسباب النزول

ما جاء عن التابعين في بيان أسباب نزول النص المقدس سواء رفع إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أو أحد الصحابة أم لم يرفع إلى أحد يمكن عده من المأثور لأن ذلك لا مجال للرأي والاجتهاد فيه ، وأمثلته كثيرة في كتب التفسير .

ما ورد عن قتادة (ت/١١٧هـ) في بيان نزول الآية الشريفة من قوله تعالى(قل لله المشرق والمغرب يَهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) .

قال قتادة: " صلت الأنصار نحو بيت المقدس حولين قبل قدوم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المدينة المنورة ، وصلى النبي (صلى الله عليه وأله وسلم) بعد قدوم المدينة مهاجرا نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ، ثم وجهه الله تعالى بعد ذلك إلى الكعبة بيت الله الحرام ، فقال في ذلك قائلون من الناس كما ورد في قوله تعالى(ما ولّاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها) ، لقد اشتاق الرجل إلى مولده فقال الله عزً وجل(قل لله المشرق والمغرب ٠٠٠)

ومنه ما جاء عن عكرمة (ت/ ١٠٥هـ) في قوله تعالى (قل للذين كفروا ستُغْلَبون وتُحْشَرون إلى جهنم وبئس المهاد) قال: :" قال أحد اليهود في يوم بدر: لا يغرن محمدا أنه غلب قريشا وقتلهم،أن قريشا لا تحسن القتال ، فنزلت هذه الآية (قل للذين كفروا٠٠)

ثانيا :تفسير المبهم من القرآن الكريم

وردت الآيات المبهمات كثيرا في القرآن الكريم ، ويبدو أن لإبهامها أسبابا وهي مما لا تعلم إلا بالنقل المحض الذي لا مجال فيه للرأي والاجتهاد.

ومن أمثلة ما جاء عن التابعين في تفسيرها : ما روي عن سعيد بن المسيب (ت/٩٤هـ) في قوله تعالى (ويوم يعضُ الظالم على يديه) فقال أن الظالم هنا عقبة بن معيط .

وقد فسر سعيد بن جبير (ت/ ٩٥هـ) قوله تعالى (إنَّا كفيناك المُستهزئين) قال: فهم خمسة،الوليد بن المغيرة،والعاص بن وائل،وأبو زمعة،والحارث بن قيس،والأسود بن عبد يغوث .